كتاب في حلقات

في ذكرى رعد عبد القادر

سيرة متخيلة لشاعر مات

الحلقة الثانية

قاسم محمد عباس

تسلية

تسلية
لا تليق بالعقلاء هذا الموت
مثلما
وسيلة لاصطناع الأطياف
هذا الشعر
الأطياف التي نروم رمْيها إلى الخلود .

.٣٠

كيف يمكن القول ان هذا العالم المكونَ من الماء والتراب بلا قلب؟ من مكانه ينظر إلى العالم ويسأل ، ينظر الحركة الدائبة ، ويتهيأ لتأمل السكون، كمن يواجه عذابه الأخير،يقول في نفسه : السفر أدق من الرحيل الذي هو عادة مثل باقي العادات .
أكتب لكَ عن هذه النقطة .
لأنه كان يفكر في هذا الأمر على أنه سفر يشبه الموت . الانتقال إلى مسار آخر، بطلنا المأساوي كان يفكر بهذه الطريقة وعليه أن يجد الروح من جديد ، إنه الآن لا يعثر على شيء ، فقط يترنح ، لم يستطع الانتقال من النقطة إلى حركة العالم ، وقع ما لم يكن يتوقعه هذا ما حصل بدقة ، رجة هائلة ، تصحح النظر ، أو مس النصل الحاد للرقبة ، هكذا يرى الريح والأزهار، وربما الحديقة بأكملها تقتلع وترتفع وتتلاشى بلمح البصر، عندما رأى الأمر على هذا النحو توصل إلى الفكرة الأكثر دقة، عاش السفر ذاته، تأمل نفسه المسافرة ، نظر إليها واقفة تنظر في الأزهار أمامها ، تقتلع وترتفع ثم تتلاشى بلمح البصر ، كيف يقوى على ذلك ، أن ينظر إليها تتحطم بسبب قدرته على اتخاذ القرار ، الصراخ ، والاختفاء ، الآن يتأكد من قوة أصابعه وهي تتعلق بحياته غير المكتملة ، الدم الذي يجري في عروقه يعني رمز العاصفة التي تستمد من الريح وجودها ، الريح التي تجول في الحديقة والبيت ، وعلى مساحة البيت والزوايا ، والستائر المتحركة ، والتماعات المقابض ، وخشب الأثاث الداكن ، قوة تشبه قوة العاصفة، قوة الدم هذه تعطيه معنى أن يلتف على نفسه بقوة ، ربما كان قوياً ،وربما أقوى من العاصفة ، لكنه يشعر بالاختناق ، يدفع الهواء بيديه ويتنفس ، كمن يزيل التراب كان الهواء يتدافع أمامه ، أو يتراجع .
هل العالم جسد ؟ بسبب العنف الرهيب الذي كان يرزح تحته يسأل ، ويتحدث عن الرضوخ لإغراء الركض ، أو حتى الحلم بالتحول إلى طائر من عالم آخر .
محاولة لنسيان السفر ، أو لخداع الألم بلغة الألم ذاته ، الألم الذي يلف البحر والسهل والأزهار الصامتة ، يقول : كلها صامتة صماء ، ترنو إلى السماء ، وإلى الشمس،وإلى القمر ، وإلى النجوم ، كلها صامتة صماء ، الأجساد التي حوله هي من جسد العالم ، ربما يغوى بأنه الصياد، أو أنه أسير منسي تماماً ، يفكر بهذا الآن بشكل مفاجئ ، هي تدرك أنها سافرت،أو رحلت ، وترى أنها تقاوم الطائر الذي لن ترى فيه غير النور، الروح تعود ، وربما العاصفة إلى عاداتها الأولى ، بمعنى عاصفة وطائر ، عاصفة تتشكل وطائر لا يقاوم ، يتخلص من الريح ، ويتأمل السكون ، يرهف السمع ، رفيفاً ملوناً كان العالم يتمزق ، يلامس ولادة الطبيعة الحرة، تلك السهوب التي تولد من الفجر ، الجبال المتثائبة تنهض بتؤدة أمام العين ، السكون يرتج من تدافع أمواج ساحلية ترشق حجر الشاطئ ، تصطدم وتعود ، صوت الماء ولادة يوم جديد ، وحده يقف أمام الساحل ويرى النور يتلألأ وينعكس ، تتمزق النظرة بلا رحمة.
يبقى الطائر ، ونظراته الخائفة ، نحو الغابة النامية ، البحر والغابة ، والطائر الخائف ينظر إلى الشاطئ ويتحدى شراسة الألم الذي لا يقال ، تلتصق أصابعه برمال الشاطئ، كم التصقت أصابع من قبل ؟ القدم الجديد ، يخلّف أثراً جديداً ، الريح

هي الشاهدة الدائمة على الأصابع والأثر ، الريح ترقص دائرة حول الأثر ، يفكر في أن كل شيء مرسوم بدقة، الريح والأصابع والأثر ، هذه هي الأطراف المتآمرة على القلب ، اكتشف ذلك واشتد نواحه ، وانهمرت الدموع، ولم يرتفع أي صوت بالإجابة ، أين يمكن لهذا القلب أن يجد أنيساً ؟ يرى يومه يسطع بنوره على الأثر والأصابع والغابة ، هذا هو مصير القادم إلى الأرض من تحليقها ، ليس هو بشيء سوى : كانت ثم مضت ، الهزة ، أو الرجة العظيمة هو ذلك اليوم الذي لا صباح له ولا مساء ، يقول : . لو أضاء الجسد بناره لغدا الصوت مرئياً كاللون .
التصق بجدار حجري قرب الشاطئ .
أكتب لك عن رعشته وهو يلتصق بالحجر . يسمع صياح الديكة ، عندما كانت الغابة تنحني للكلمات التي يكتبها، يظهر الصوت ويتجلى ،حركة العالم ظل وضوء وشجرة تقع على الأرض ، وحبل زورق يفلت، وانسياب .

طفولة كلمة

أيتها الكلمة
لست سوى هندسة
وجليد
لستِ سوى رخام هش
دمره الصباح
بحركة عابثة.
ربما لن تعودي
إلى القلب
أيتها الغزالة
التائهة .

.٤٠

يضع كفه على ركبتها بينما تتظاهر هي بالنوم ، يجلسان على حافة السرير،الذي تساقطت عليه أشعة من نور أبيض ، يستدير برأسه نحوها ويشعر بالنعاس ، بعد لحظة يقوم متثاقلاً ويزيح الستارة عن مشهد الحديقة الليلي ، ويهزها لتنهض ، تتمطى بحركات متثاقلة ، تجمع أطرافها والضوء الأبيض ينهمر على قميصها وسروالها ، ينظر إلى الضوء الذي يتلألأ فوق ملابسها ، ثم يرتمي على مقعد قرب الفراش ، يطيل النظر في الجسد المتجمع الأطراف ، لينتهي بتفحص محتويات الغرفة، الأثاث ، مصادر الإضاءة ، الكراسي، السجادة الكبيرة ، آنية الزهور الكبيرة على الطاولة جنب الفراش ، الأغطية التي تدلت أطرافها على حافة السرير ، إنها نائمة ، ينظر إليها وهي نائمة ، صدرها المغطى بالذراعين المشدودين ، الأهداب الطويلة ، انطباقة الفم ، والتنفس الرتيب ، الوجه الرقيق تبدو من ورائه شرايين الدم المتدفق لتحدد كم هي الحياة حاضرة.
الغرفة ، المستطيل الكبير، غارق في ضوء أبيض ، والجسد الذي على السرير ، ملفوف بقماش يلتمع تحت الضوء ، يفكر ربما لم تكن نائمة، لكن تنفسها المتتالي يعني غير ذلك ، ينهض إلى جهاز التسجيل ويضغط على الزر ، تنبعث موسيقى كلاسيكية قديمة ، وشيئاً فشيئاً تتراخى الأطراف ، وتتمدد على مساحة السرير ، يا لليونة هذه الأطراف، الأصابع أشكال مرنة تنفرج وتنكمش بهدوء ، الوجه يرسم أشكالاً تعبر عن استجابة طيعة للموسيقى ، تبدو حركة الشفة السفلى واضحة ، تتحرك أصابع اليد اليسرى وترفع كم القميص الأيمن ، تتحرك الأصابع فوق المرفق ببطء ، اللون الأبيض للمرفق يعكس الضوء، يقترب من السرير ، يرى الحياة التي تستريح في النوم ، تفتح عينيها وتباغته بنظرة طويلة ، يبتسم ، ربما كانت تحلم ، ولكنه يأمل أنها كانت تحلم ، فتقول له :
. كيف انزاح الغطاء عني ، أشعر بالبرد .
. لقد دخل المساء قبل ساعة .
يخاف من هذه الأوقات ، المرأة وحدها تجعل من هذا الوقت أمراً يحتمل،أراد أن يقول لها ذلك ، أن يقول لها :" أنت تقفين بيني وبين الاحتضار " .لكنه شعر بالخدر في أطرافه ، بالقرب منها تحت الضوء الأبيض عاودته رغبة حادة بالبكاء ، الموسيقى تساعده على هذه النوبات، نوبات أول الليل . سأبقى أذكرك بأنه كاد يتهاوى تحت رغبته الملحة . تلك الرغبة المأساوية التي تتصاعد وسط الموسيقى والضوء ، الجسد المستند إلى حافة السرير، يساعده على نسيان نظراته إلى الحديقة التي بدت تشغل مساحة النافذة بأكملها ،تتحدث بصوت رقيق عن الموسيقى والعشاء، ويرغب في أن تبقى في جلستها إلى الأبد .

الدورة الـ ٢٩ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي

سلة عروض منوعة والعراق نجم الدورة والجوال أفسد متعة المشاهدة

فيصل عبدالله*
القاهرة

في كل دورة يتكرر السؤال نفسه. أين الفيلم المصري في تظاهرة عاصمة السينما العربية؟ وهل تعجز القاهرة، صاحبة الصناعة والإرث السينمائيين، عن إنتاج فيلم يحمل مواصفات التمثيل الرسمي لمهرجانها؟ صحيح إن حيرة إدارة مهرجان القاهرة السينمائي في اختيار الفيلم المشارك تحسم في اللحظات الأخيرة دائماً. لكن قبلها تحبس الأنفاس، ويأتي بعدها إنتظار الفرج. ولأن الأخير غير مضمون من حيث نتائجه الفنية، ترتفع التوقعات والتقولات الى أن يأتي القرار النهائي وساعة العرض. ما حدث في السنوات القليلة الماضية كان ضمن تلك المعادلة القلقة. مادة جاهزة يقدمها المهرجان للصحافة الباحثة عن خبر مجاني. والدورة التاسعة والعشرون لمهرجان القاهرة السينمائي، التي أفتتحت في ٢٩ من تشرين الثاني/ نوفمبر ولغاية ٩ كانون الأول/ديسمبر، لم تخرج عن ذلك التقليد، فقد أبقت إدارة المهرجان باب الإجتهاد مفتوحاً، وحامت التوقعات حول "دم الغزال" لمحمد ياسين و "منتهى اللذة" أول أعمال منال الصيفي، كما تناقلته الصحافة. الى ان وقع الاختيار، بعد قراءة التوازنات الفنية والسياسية، على شريط "ليلة سقوط بغداد" لمحمد أمين، وهو الثاني له بعد "فيلم ثقافي".
ولعل هذا الأختيار يضرب على أكثر من وتر فني؛ مفاده إنقاذ حمار وجه المهرجان بان صيده ثمين يستحق إدراجه ضمن فقرة المسابقة الرسمية. وسياسي؛ يسعى الى توظيف الحدث الدرامي الذي هز المنطقة وما أستتبعه من غزو أميركي للعراق عسكرياً وسياسياً. ما يشي به عنوان الفيلم، كفيل بفتح وطرح أسئلة قديمة حديثة لما يعيشه العراق شعباً ومستقبلاً. ألم يكن العراق، على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، الخبر الأول في الإعلام المرئي، والعنوان الأبرز للصحافة المكتوبة، والموضوع المفضل لكتاب الأعمدة؟ حتى غدا الحدث العراقي في متناول من هب ودب لكثرة تكراره. بطبيعة الحال، من الصعب الحكم الفني على شريط محمد أمين، إذ سيعرضه المهرجان في أسبوعه الثاني، مما فوت علينا مشاهدته جنباً الى جنب شريط "أحلام" لمحمد الدراجي لإنتهاء أيام الدعوة المختصرة. لكن ثمة سابقة تقاطعت مع العراق قبل أعوام قليلة، عبر شريط "العاصفة" لخالد يوسف. الا إنها جاءت ملفقة ومبتسرة، أقرب الى الهلوسة في قراءتها لغزو صدام دولة الكويت في العام ١٩٩٠ .
ولعل نجاح محمد الدراجي في إيصال باكورته "أحلام" الى خانة المسابقة الرسمية، و"غير صالح" لعدي رشيد، ضمن فقرة السينما العربية، و"سنو وايت" لسمير، ضمن فقرة عرب في سينما العالم، أعاد قضية العراق من جديد الى دائرة الضوء، ولكنه كضيف محتفى به سينمائياً. ففي" أحلام" يدعونا الدراجي، كما جاء نقلاً عن كاتلوغ المهرجان وبشكل بعيد عن موضوع الفيلم، الى متابعة حكاية طالبة جامعية تودع في مصح للأمراض العقلية، بسبب إعتقال زوجها الشاب ليلة زفافها من قبل الأجهزة الأمنية للنظام السابق. تفر أحلام من المصحة العقلية نتيجة قصف القوات الأميركية له، والتي اطلق عليها "الصدمة والرعب"، لتقع فريسة فوضى جاءت بها تلك الحرب. لكن أحلام ليست الوحيدة التي قذفت بها الحرب الى الشارع والمصير المجهول، بل كان هناك علي، الجندي الهارب من أتون الحرب، والطبيب مهدي الذي نجا من القصف. ثلاث شخصيات يرسم من خلالها الدراجي الفترة الحرجة التي عاشها العراقيون أبان سقوط نظام الرعب.
فيما نتابع في "غير صالح"، أول شريط سينمائي صور عقب سقوط النظام العراقي، يوميات مدينة بغداد بعد الحرب. ومن خلال المخرج حسن، الذي أراد صياغة مشاهد خراب حقيقي ضرب عمق مدينته في الصميم. وأحال أماكنها وأناسها وأحلامهم الى أشبه بذكرى بعيدة، لا يمكن للنيات الطيبة تداركها. انه شريط قائم بالأساس على رسم مشاهد داخل مشاهد، وشهادات تختلط فيها الأحلام بالوقائع، أبطالها حامل مذياع يتتبع أخبار العراق كي يتناسى قدر أبنائه في جبهات القتال، سيدة جنوبية من سكنة بغداد، معتوه في مدينة مجنونة، بائع صحف تبدلت الأحول ولم يتبدل موقعه، مخرج تناهبت أحلامه حروب العراق، مصور أجتهد في رسم وتكثيف لحظات قاتمة وبشجاعة، جندي قاتل ليعود الى مدينته جثة هامدة تحملها مياه نهر دجلة وزوجة تعذبها الإنتظارات(أداء مميز لمريم عباس). ولكونها بغداد الحاضرة الأكبر من مدن العراق، فقد نعى عدي رشيد مصيرها مرتين. مرة عندما عرضها للبيع في مشهد رمزي معبر، وعبر أحد أحيائها الشعبية حيث يتوسط بيت مجارى عند التقاء شارعين وكتب عليه "دار للبيع". وأخرى، عندما شتم الجميع في نهاية شريطه بكلمات تنفذ منها رائحة الخيبة، بقوله "أكرهكم، أكرهكم". شريط "غير صالح" مختلف، يخرج عن السياقات التقليدية في البناء الفيلمي، وينهل من المسرح والشعر والرواية والسينما والفوتوغراف، ويبشر بولادة مخرج سينمائي طالما أنتظره العراقيون بعد سنوات اليباب الطويلة..إلا إن الإمتحان الأكبر يكمن في التواضع، وما ستأتي به رهانات مشاريع المخرج القادمة. في حين تخلى المخرج سمير، العراقي الأصل والسويسري الجنسية، عن أسلوب أشتغالاته السينمائية التي طغى عليها التسجيلي، كما في شريطه المميز"إنس بغداد"، لينتقل الى الروائي الطويل. لكن هذه الانتقالة أشرت، أيضاً، الى اختياره لموضوع يعنى بموضوع الشباب والمراهقين في بلده الجديد. في "سنو وايت" نتابع حكاية شابة من عائلة ميسورة، تعيش في مدينة زيورخ، وتنغمر في حياة اللهو والجنس، وما ان تلتقي بشاب يقود حياة مختلفة، حتى تكتشف سذاجتها وعبثها.
اضافة الى ما سبق، هناك عمل المصري سمير نصر المقيم في المانيا "بذور الشك"، او كما جاء في الترجمة الرسمية "أضرار لاحقة"، وفيه متابعة لانقلاب حياة البروفيسور طارق، الجزائري الأصل والمتزوج من مصممة فنية في إحدى المجلات الألمانية، نتيجة شكوك تحوم حول انتمائه لإحدى الجماعات الإسلامية. ففي أعقاب هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ على برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك، أصبح المسلمون في أوروبا موضع شك الى أن تثبت براءتهم. وهذا بالضبط، ما أراد نصر اقتفاءه سينمائياً، إذ يتحول طارق (أداء لافت للممثل الجزائري مهدي نبو)، رغم مركزه العلمي وحياته العائلية المستقرة، في ليلة وضحاها الى متهم تحاصره أجهزة الأمن وتقتفي خطواته، وتترصده الأعين أينما حل، فهو مثار شبهه، ليس فقط لكونه مهاجراً جزائرياً، إنما ضلع من أضلاع خلايا نائمة تعمل في سر وخفاء لتنفيذ هجمات جديدة. تزداد الضغوط على طارق، بعد فقدان عينات من فيروس الايبولا من المختبر الذي يعمل به، فيضطر رئيسه الى الاستغناء عن خدماته، ما يدفعه الى التفكير بالسفر والعودة الى بلده.
بالمقابل تتسرب أجواء الريبة الى قلب زوجته مايا وحياة ابنهما كريم، خصوصاً بعد زيارة مفاجئة لصديق وزميل لطارق إيراني الأصل والإقامة معهم لعدة ليال. ومثلما يتعرض الطفل كريم الى عدد من المضايقات في مدرسته، تدفع به في أحدى المرات الى ضرب زميل له وطرده من المدرسة. تنفرط وحدة عائلة طارق تحت وقع الضغوط، ويصبح كل فعل يقوم به يحمل معنى ومغزى مضمراً، وحتى براءته التي جاءت متأخرة في نهاية الشريط لم تعد لها قيمة، فقد وقع الضرر وتبدلت المصائر. وازن المخرج نصر بين إيقاع شريطه على المستويين الفني والسياسي، ولم يقع تحت طائلة الشعارات والمباشرة، ما يجعله أحد أفضل النتاجات التي تستحق جائزة في هذه الاحتفالية.
– فيما قدم المخرج الفرنسي سيدريك كلابيش عمله "الدمى الروسية"، وهو الجزء الثاني بعد"الشقة الأسبانية" الذي حاز على نجاح تجاري وفني عالميين عند عرضه قبل ثلاثة أعوام. في جديده، حافظ المخرج على أغلب الشخصيات التي عرفناها في شريطه الأول، بل قاربها من خلال أزماتها الشخصية أزاء حيرة العمر والخيارات المبذولة أمامها، ولكن في إطار عاطفي كوميدي. وعبر أزمة الشاب خافيير(أداء مميز لرومين دوريس)، يعمل كاتباً بالقطعة، في إيجاد شريكة حياة مناسبة بعد سلسلة من الفشل العاطفي. فهو مازال يدور في فلك علاقاته السابقة، الناشطة في مجال البيئة مارتين(أودري تاتو)، المثلية ايزابيل(سيسيل دو فرانس)، الصحافية البريطانية ويندي(كيلي رايلي). أما الأميرة التي يبحث عنها في خيالاته وقراءاته، كما تقول له ايزابيل" فماهي الا شخصية مستلة من قصص الخيال. كن واقعيا وأقبل بما هو مبذول أمامك". ولا هي كما تشي احدى اللقطات الجميلة، ستكون بكل الأحوال كناية عن "الشارع المثالي" في مدينة سانت بيترسبورغ، عرضه ٢٥ متراً وارتفاع بناياته ٢٥ متراً وطوله ٢٠٠ متر. ترك المخرج لشخصياته حرية الحركة وهم يتبادلون المواقع بين باريس ولندن وسان بيترسبورغ وموسكو، وكأننا نتابع مسلسل حب تلفزيزنياً تحكمه المفارقة دون فقدان بوصلة خطوطها الدرامية.
في حين جاء عمل الفنلندي كلاوس هارو "أمي" ليعيد صياغة واحدة من مآسي قصص الفراق واللجوء خلال الحرب العالمية الثانية. وعبر قصة حقيقية بطلها الصبي أيرو، الذي ترسله والدته بعد مقتل والده الى مكان آمن في السويد، حالها حال الكثير من الأمهات آنذاك. الا ان تأقلم الصبي أيرو لم يكن سهلاً، إذ عليه تعلم اللغة كي يتواصل مع محيطه الجديد، وعليه أيضاً قبول قواعد العائلة الصارمة التي تبنته. يهدأ تمرد أيرو تدريجياً بمرور الأيام، عندما يكتشف رسالة رجاء بعثتها والدته الى عائلته الجديدة تطلب فيها الإبقاء عليه في السويد. رغم صغر سنه، اعتبر أيرو تلك الرسالة بمثابة تخل وخيانة لعاطفة الأم الحقيقية، فيقرر التطبيع مع والدته المتبناة. لكن نهاية الحرب، تضع قدر الصبي ايرو مرة أخرى أمام خيار العودة والاقتلاع من جديد. إذ عليه البحث عن والدته الحقيقية، فضلاً عن نسيان لغته الأصلية. يبدأ شريط "أمي" من الحاضرعندما يزور أيرو، وقد تجاوز الستين من العمر وبعد حضوره مراسيم دفن أمه المتبناة في السويد، وعبر لقطات استرجاعية"فلاش باك"، والدته العجوز لمعرفة قصة حياته الكاملة. النجاح الشعبي في دور عرض الدول الاسكندنافية، والمنحى الإنساني لقصة أيرو، دفع الى ترشيحه رسمياً الى جائزة الأوسكار لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية.
ويأتي شريط الإفتتاح "منزل الخناجر الطائرة" للمخرج زانغ ييمو، صاحب "أرفعوا القنديل الأحمر" و "حكاية كيو-جو" و "كي تعيش" و "بطل"، أحد أبرز أسماء الجيل الخامس في السينما الصينية. كجزء من تكريم واحتفاء الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في السينما الصينية وعبر عرض ٢٥ شريطاً لأبرز إشتغالات العاملين فيها. ومثلها كرمت السينما اللبنانية الجديدة في فقرة أطلق عليها "بانوراما لبنان". وخصت بتحيتها المصرية الممثل المسرحي والسينمائي القدير جميل راتب والفنانة لبنى عبدالعزيز والكاتب والمخرج وحيد حامد. وأستحدثت فقرة جديدة أطلق عليها "عرب في السينما العالمية"، وشملت عرض سبعة أشرطة سينمائية منتقاة بشكل جيد، وعلى هامشها جرى تكريم النجم السينمائي العالمي عمر الشريف والممثل الأميركي مورغان فريمان والممثلة الفرنسية ليزلي كارون والمخرج الألماني بيرسي أدلون والمخرج الروسي كارين شاخنازاروف والممثل والمخرج الفلسطيني محمد بكري ومواطنه هاني أبو أسعد والمخرج العراقي/السويسري سمير والممثل المغربي سعيد طغماوي والمخرج اللبناني الشاب جوزيف فارس صاحب شريط "زوزو". وأهدت الدورة إسمها الى الفنان الراحل أحمد زكي، فيما نظمت على هامش المهرجان ندوة عن المخرج مصطفى العقاد، صاحب"الرسالة" و "عمر المختار"، الذي وافته المنية إثر التفجيرات الارهابية الأخيرة في العاصمة الأردنية عمان.
– تنوعت فقرات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وعرض أكثر من ١٥٠ شريطاً سينمائياً ومن مختلف الأجناس الفنية ومن ٤٨ بلداً، ونشرت بوسترات المهرجان ولأول مرة بهذا العدد الضخم في شوارع القاهرة الرئيسة، والانضباط في ساعات العروض، لم يخف مشكلة حقيقية عشنا مراراتها على مدى أيام دعوتنا المختصرة، وتمثلت في من تقاسمنا معهم المشاهدة في ظلمة الصالات. فقد أفسد رنين الهواتف النقالة، والأحاديث الجانبية، والدخول والخروج من صالات العرض، الكثير من متعة المشاهدة.

* ناقد سينمائي عراقي مقيم في لندن.